Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يوم الجمعة[1] (فى خطبة الجمعة). إلى شجرة أو نخلة ، فقالت امرأة[2] من الأنصار ، أو رجل : يا رسول الله ، ألا تجعل لك منبراً ؟ قال : إن شئتم ، فجعلوا له منبراً .

ويحدثنا بريدة[3] عن قيام الرسول صلى الله عليه وسلم فى خطبة الجمعة فيقول : كان الرسول صلى الله عليه وسلم إذا خطب (يوم الجمعة) فأطال القيام ، فكان يشق عليه قيامه ، فأتى بجزع نخلة ، فحفر وأقيم إلى جنبه قائماً للنبى صلى الله عليه وسلم . فكان النبى صلى الله عليه وسلم ، إذا خطب فطال القيام عليه استند فاتكأ عليه .

ويكمل بريدة الرواية فيقول . فبصر به رجل كان ورد المدينة فرآه قائماً إلى جنب ذلك الجذع ، فقال لمن يليه من الناس : لو أعلم أن مُحمداً يحمدنى فى شىء يرفق به لصنعت له مجلساً يقوم عليه ، فإن شاء جلس ما شاء ، وشاء قام ،

فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : ائتونى به ، فأتوه به فأمر أن يصنع له هذه المراقى الثلاث أو الأربع وهى الآن فى مسجد المدينة . فوجد النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك المهجرة . وما ذكره ابن سعد على أنه صنع فى السنة السابعة لا يتفق مع ما جاء فى الروايات الأخرى من أن تميم الدارى هو صانعه ، ذلك أن تميم الدارى وهو من أهل فلسطين ، قدم إلى المدينة المنورة سنة تسع . أما بالنسبة لغلام العباس فمن المعروف أن العباس قدم المدينة بعد فتح مكة أى فى أواخر السنة الثامنة .

ويتضح لنا مما قدمنا من أقوال المؤرخين أنهم اتفقوا على منبر المسجد النبوى فى عهده عليه الصلاة والسلام ، كان درجتين غير المجلس[4] . أما عن ذرعه فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول ابن زبالة[5] : وطول منبر النبى صلى الله عليه وسلم خاصةً ذراعان فى السماء وعرضه ذراع فى ذراع ، وتربيعه سواء ، وفيه مما كان يلى

---

(1) زاد المعاد جـ ١ ص ٣٤١ .

(2) سيرة ابن هشام جـ ١ ص ٦٠١ .

(3) وفاء الوفاء جـ ٢ ص ٣٨٨ .

(4) المجلس : أى الموضع الذى يجلس عليه .

(5) وفاء الوفاء جـ ٢ ص ٤٠٢ .